كاني كل شي واذ قد عرفت هذا فاعلم انهما ولايتان ولي يفني عن كل شي فلا يشهد
مع الله وولي يبقى في كل شي فيشهد الله في كل شي هذا اتم لان الله سبحانه وتعالى لم اشياء
يظهر المملكة الا حتى يشهد فيها فالكاينات مرايا الصفات فمن غاب عن الكون غاب
عن شهود الحق فيه فما نصبت الكاينات لتراها ولكن لترى فيها مولاها فمراد الحق
منك ان تراها بعين من لا يراها تراها من حيث ظهوره فيها ولا تراها من حيث كونيتها

ولنا في هذا المعنى شعر

ما بقيت لك العوالم الا لتراها بعين من لا يراها
فارق عنها وفي من يعيش بروض حاله دون ان ترى مولاها

فالناظر للكاينات غير شاهد للحق فيها غافل والفاني عنها عبد بسطوات الشهود
ذاهل والحق فيها عبد مختص كامل وانما نزع الهمة عن الاكوان من حيث كونيته لا من حيث والشاهد
ظهور الحق فيه فاغتصا الزهاد والعباد واهل الارادة عن الكون لانهم لم يشهدوا
ظهور الحق فيه فذلك لعدم نفوذهم اليه في كل شي لا لعدم ظهوره في كل شي فانه ذا ل
ظاهر في كل شي فانه ظاهر في كل شي حتى انه ظاهر فيما به احتجب فلا حجاب ولنا في هذا
المعنى شعر

وكل محتاج وانت لك الغنى ومثلي من يخطي ومثلك من يعفوا
وانت الذي ابدا الوداد تكرما ومثلك من يرعى ومثلي من يجفوا
وما طاب عيش لم تكن فيه واصلا ولم يصف لا والله اني له يصفوا
عزمت بان اترك الكون كله واقفوا سبيل الحب والمحبي يقفوا
شهودك يجلوا والحجاب لا ندم اذا حقق التحقيق صار هو الكشف
وما احسن الاحباب في كل حالة فلله ما يبدوا والله ما يخفوا
وان الالى لم يشهدوك ويشهدوا قلوبهم عن سر سبيل الهدى غلف
وانت الذي اظهرت ثم ظهرت في جميع المبادي مثل شهد العرف
ظهرت لكل الكون فالكون مظهر وفيه له ايضا كما جاءت الصحف
فاي فواد عن ودادك ينثني واية عين بعد قربك لا تغفوا
واية نفس لم يملها هواكم على حكم طرا النفوس الهوى وقفوا

وان شئت

وان شيت قلت هما ولايتان ولاية دليل وبرهان وولاية شهود وعيان
فولاية الدليل والبرهان لاهل الاعتبار وولاية الشهود والعيان لاهل الاستبصا[ر]
فلاهل الولاية الاولى قوله سبحانه وتعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي
انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ولاهل الولاية الثانية ثم ذرهم في خوضهم يلعبون قل الله
وارباب الدليل والبرهان عموم عند اهل الشهود والعيان لان اهل الشهود
والعيان قدسوا الحق في ظهوره ان يحتاج الى دليل يدل عليه وكيف يحتاج الى
الدليل من نصب الدليل وكيف يكون معرفا به وهو المعروف له قال
الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه كيف يعرف بالمعارف من به عرفت المعارف
ام كيف يعرف بشي من سبق وجوده وجود كل شي وقال مريد لشيخه يا استاذي
اين الله فقال له اسحقك الله اتطلب مع العين اين وانشد بعض العارفين

لقد ظهرت فلا تخفى على احد الا على اكمه لا يعرف القمرا
ثم استترت عن الابصار باحمد فكيف يعرف من بالعز استترا

فما احتجب الحق عن العباد الا بعظيم ظهوره ولا منع الابصار ان تشهده الا قهار نوره
فعظيم القرب هو الذي غيب عنك شهود القرب قال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه حقيقة
القرب ان تغيب في القرب عن القرب لعظيم القرب كمن يشم رايحة مسك فلا يزال
يدنوا وكلما دنا منها تزايد ريحها فلما دخل البيت الذي هو فيه انقطعت رايحته
عنه وانشد بعض العارفين

كم ذا تموه بالشعبين والعلم والامر اوضح من نار على علم
اراك تسال عن نجد وانت بها وعن تهامة هذا فعل متهم

ووجدت بخط سيدنا ابي العباس رضي الله عنه شعر

اعدك عن ليلى حديث محرر بايراده يحيى الرميم وينشر
فيهدي بها العهد القديم كانني على كل حال في هواها مقصر
وقد كان عنها الطيف قدما يزورني فما باله الان من بعد ذا نزر
فهل بخلت حتى بطيف خيالها ام اعتل حتى لا يصح التصور
ومن وجه ليلى طلعة الشمس تستضي وفي الشمس ابصار الورى تتحير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)